

شرح الأخبار

[165] [1094] وبآخر، عن أبي مخنف، أنه قال: أخذ بحر بن كعب سراويل الحسين عليه السلام فكانت يداه تغطران في الشتاء دما فإذا أضاف يبستا، فكانتا كالعود اليابس. وأخذ قطيفته كانت معه قيس بن الأشعث، وكان يقال له: قيس قطيفة. وأخذ برنسه مالك بن بشير الكندي - وكان من خز - فأتى به إلى أهله. وقالت امراته ام عبد الله بنت الحارث -: أسلب الحسين تدخله بيتي، أخرجه والله لا دخل بيتنا أبدا. فلم يزل فقيرا محتاجا حتى هلك (1). [1095] عبد الله بن الجبار بن العلى، عن سفيان بن عيينة، أنه قال: سمعت جدتي تقول: كنت أيام قتل الحسين عليه السلام جويرية، فذهبت أنظر إلى إبل الحسين عليه السلام لما أخذوها، فنحروها، فكاننا ننظر إلى لحمها كانت الجمر. [1096] يزيد بن هارون الواسطي، عن امه، عن جدتها، قالت: إننا أوتينا بلحم جزور من إبل الحسين بن علي عليه السلام، فوضعت تحت سريري، وذهبت أنظر فإذا هو يتوقد نارا. [1097] محمد بن الزبير، بإسناده، عن [زيد] (2) بن أبي الزناد، أنه قال: كنت ابن أربع عشر سنة حين قتل الحسين صلوات الله عليه،

(1) وفي مقتل الخوارزمي 2 / 34: وتدخل بيتي

أخرج عني حشا الله قبرك نارا. وذكر أصحابه، أنه يبست يداه ولم يزل فقيرا بأسوأ حال إلى أن مات. (2) هكذا صحناه وفي الاصل: يزيد.
